

ينفق من تحت السجادة:

قال عبداً بن وهب الفقيه المصري صاحب الإمام مالك. كان حيوة ابن شريح يأخذ عطاءه في كل سنة ستين ديناراً، فلا يطلع إلى منزله حتى يتصدق به. قال: فكان يجيء إلى منزله فيجدها تحت فراشه. وكان له ابن عم بلغه ذلك، فأخذ عطاءه وتصدق به، ثم جاء يطلبه تحت فراشه فلم يجد شيئاً. قال ابن وهب: فشكا ذلك إلى حيوة، فقال له حيوة أنا أعطيت ربي بيقين، وأنت أعطيت ربك تجربة!

من يخاف الأسد:

روى ابن سبع السبتي في شفاء الصدور عن عبداً بن عمر - رضي الله عنهما -: أنه خرج في بعض أسفاره، فبينما هو يسير إذ هو يقوم وقوف. فقال: ما لهؤلاء القوم؟ فقالوا: أسد على الطريق قد أخافهم!! فنزل عن دابته ثم مشى إليه، حتى أخذ بأذنه ونحّاه عن الطريق؛ ثم قال له: ما كذب عليك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقوله: ((إنما سلطت على ابن آدم لمخافته غير الله)، ولو أن ابن آدم لم يخف إلا الله تعالى لم تُسلط عليه، ولو لم يرج إلا الله - تبارك وتعالى - لما وكله إلى غيره؟!

وروى عبد الجبار بن كليب. قال: كنا مع إبراهيم بن أدهم في سفر، فعرض لنا الأسد، فقال إبراهيم: قولوا: اللهم أحرسنا بعينك التي لا تنام، وأحفظنا بركنك الذي لا يزام، وارحمنا بقدرتك علينا لا نهلك، وأنت رجاؤنا يا الله، يا الله يا الله!!.

قال: فولى الأسد عنا هارباً!!

ثم قال: وأنا أدعو بهذا الدعاء عند كل أمر مخوف، فما أرى إلا خيراً.